المؤتمر الشعبي العام وتحديات المستقبل

سمير النمر

أثبت المؤتمر الشعبي العام خلال الأزمة السياسية التي مرت بها بلادنا منذ فبراير أنه رقم صعب وتنظيم سياسي عريق بعراقة اليمن وتاريخه لا يمكن تجاوزه بأي حال من الأحوال، كما استطاع ان يبطل زيف كل الادعاءات والتخرصات التي روجت لها القوى السياسية المعارضة التي أذكت نار الأزمة، بأن المؤتمر الشعبي العام سينهار ويتهالك وسيكون مصيره نفس مصير الحزب الوطني في مصر والدستوري في تونس، لكن واقع الحال أثبت زيف ادعاءاتهم وأمانيهم، وظل المؤتمر الشعبي العام بكوادره وأعضائه وأنصاره صامداً في وجه إعصار الأزمة السياسية صمود جبل نقم وعيبان ولم تؤثر فيه تلك الاستقالات لعدد من العناصر التي كانت مندسة فيه والتي عادت الى أحزابها الشمولية والاصولية الاولى، هذا الصمود وهذا الثبات لهذا التنظيم لم يأتِ من فراغ وإنما من معطيات واقعية وحقيقية تمثلت في كون تنظيم المؤتمر الشعبي العام هو التنظيم الوحيد في الساحة اليمنية الذي انبثق من عمق المجتمع اليمني وثقافته الضاربة جذورها في عمق التاريخ، ولم يبن أفكاره من خلال أيديولوجيات شمولية منغلقة وافدة من الخارج سواء أكانت يمينية أو يسارية، وإنما جاء من عمق المجتمع اليمني ليعبر عن خصوصية المجتمع اليمني وفكره وهويته العربية والاسلامية، كما أنه التنظيم الوحيد الذي لم يؤسس لفكر وثقافة قائمة على أسس مذهبية أو طائفية أوعنصرية وإنما أسس فكره وثقافته على أسس وطنية نابعة من خصوصية المجتمع ومفتوحة على كل الآفاق بما يخدم أهدافه الوطنية.. ولهذا تجد أن كافة الفئات الاجتماعية والفكرية توجد في صفوف المؤتمر لأنه لا ينظر الى أعضائه من خلال خلفياتهم الفكرية والمذهبية والطائفية وإنما من خلال مبدأ المواطنة والقيم الوطنية والمثل العليا التي يؤمن بها، وهذا يؤكد احترام المؤتمر لحرية الفكر وبُعده عن التعصب والجمود ورفضه للتبعية العمياء أياً كان شكلها أو لونها، ليؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنه حزب الشعب لأنه من الشعب والى الشعب، وهذا هو سر صمود هذا التنظيم في وجه الأعاصير التي واجهها منذ تأسيسه الى وقتنا الحاضر..ولكن هذا لا يعني أنه خال من الاخطاء والعيوب والتي وقع فيها خلال مسيرتهَ الديمقراطية، والتي تستوجب منا جميعاً كأعضاء وقياديين في هذا التنظيم أن نعيد النظر في الكثير من السياسات والاخطاء التي اعترت مسيرة المؤتمر خلال الفترة الماضية والتي أفرزت الكثير من السلبيات على مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية والتي لابد من الوقوف أمامها ومراجعتها وإصلاحها بمسؤولية وطنية وعمل جاد نتمكن خلاله من تجاوز عثرات الماضي لنقف على أرضية صلبة وقوية تجعلنا قادرين على مواجهة التحديات المستقبلية بكل ثبات وإخلاص وصدق سواء على المستوى التنظيمي أو الوطني.

حكيم اليمن وداهية السياسة

اسامة الشرعبي

ولاتزال فصول الدهشة والتقدير والاعجاب تتوالى من الدول الكبرى والمنظمات الأممية والمانحة ودول الاقليم والخليج بحكيم اليمن ورمزها الوطني فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، بتوقيعه على المبادرة الخليجية والـزام حزبه «الحاكم» المؤتمر الشعبي العام بالتوقيع مع أحزاب المعارضة «اللقاء المشترك» على الآلية التنفيذية المزمنة للمبادرة.. وما تلاها من خطوات ايجابية وعملية في التنفيذ تمثلت في قرارات رئاسية اصدرها نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي، بدعوة الناخبين للتداعي الى انتخابات رئاسية مبكرة قرر لها ٢١ فبراير القادم، وكذا تكليف مرشح المعارضة محمد سالم باسندوة بتشكيل حكومة وفاق وطني.

لقد أضحى اليوم فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية محط أنظار واعجاب وتقدير العالم بأسره، لأنه بخطواته تلك خالف الكثير من التوقعات الدولية والاقليمية التي ذهبت الى القول إن فخامته مثله مثل أي حاكم من دول العالم الثالث سيتشبث بالسلطة والحكم ولن يتنازل عنها حتى وان أبيد شعبه ومقدرات بلاده.. ولهذا توالت ولاتزال عبارات التقدير والاشادة بفخامته من الاسرة الدولية، في مقدمتها الامم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، والدول والمنظمات المانحة، وكذا دول مجلس التعاون الخليجي في مقدمتها المملكة العربية السعودية ومليكها المفدى خادم الحرمين الشريفين والراعي الكبير للمبادرة الخليجية، الذين أكدوا جميعهم على ان حكيم اليمن وفارسها فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد احبط كل الرهانات الدولية والاقليمية والعربية والخليجية التي ذهبت الى ان اليمن في طريقها الى المحرقة والخراب والدمار، كون الرئيس صالح -بحسب تصريحاتهم وتقاريرهم- عنيداً ومراوغاً ومتشبثاً بكرسي الحكم، قبل ان يفاجئهم الزعيم اليماني والفارس العربي المغوار برؤيته واستراتيجيته بأن حقن دماء اليمنيين وتجنيب الشعب الاحتراب والاقتتال وأعمال العنف والتخريب والدمار هي أولى من التشبث بالسلطة وبكرسي الحكم أمام زعيم وحدوي تتحدث انجازاته عن نفسها ويعيها الشعب ويوقن بها. حقيقةً لقد اثبت فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ان اليمن غير.. وان اليمن هي نسيج وحدها ليس مثلها كمثل الآخرين.. ليؤكد ويثبت فخامته- بكل فخر واعتزاز -مقولاته التي اطلقها على لسانه وتحدى بها العالم : «ان اليمن ليست تونس ولامصر ولا ليبيا، او سوريا.. هي اليمن.. واليمن وكفى..».

الحالة اليمنية المميزة في المنطقة وبين دول العالم الثالث، بفعل الموقف التاريخي لفخامة رئيس الجمهورية لتجاوز أزمة البلاد السياسية وتجنيب الشعب ويلات الخراب والدمار، نجدها حاضرة في شهادات مفكرين ومحللين وباحثين وكتاب ونخبة دولية وعربية- وهي شهادات ليست مجروحة على الاطلاق- لأنها من دول ومؤسسات دولية محترمة أولاً، ولأن بعضها كان قد راهن على ان الرئيس اليمني لن يوافق او يوقع على المبادرة الخليجية حتى ولو كلفه ذلك روحه ودمار شعبه ووطنه.

تلك الشهادات الدولية والعربية في حق فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وحكمته وحكمة اليمنيين تمثل بحراً زاخراً يضيق المجال لحصرها هنا في مساحة محدودة.. وعلى سبيل المثال فقط ننقل عن بعضها، ومنها ما قاله الكاتب السياسي العربي المخضرم احمد الجار الله في صحيفة «السياسة» الكويتية مؤخراً، إذ قال : «يُحسب للرئيس علي عبدالله صالح انه غيَّر وجهة «الربيع العربي» وجعل اليمن أكثر الدول العربية سلمية وثباتاً للمؤسسات الدستورية بتوقيعه المبادرة الخليجية لضمان انتقال سلمي للسلطة..»..

ويقول محلل بريطاني في برنامج «٧أيام» على قناة الـ«B.B.C» الجمعة الماضية : «اذا كان الجميع يصف الرئيس علي عبدالله صالح بالدهاء في حكم اليمن.. فأنا أقول اليوم ان الدهاء الحقيقي لعلي عبدالله صالح يتمثل في قبوله تسليم السلطة سلمياً ورفض العنف والاحتراب.. انه (لرئيس) يقدم اليوم افضل وأرقى نموذج في المنطقة.. لن يخرج متخفياً مثل بن علي ولا محاكماً مثل مبارك او مقتولاً مثل القذافي او محاصراً ومرغماً مثل الاسد.. ولكن سيخرج بشرف ليضيف الى انجازاته التاريخية انجازاً تاريخياً جديداً..».

قسماً لن ينال منك دخيل

إن روح الانتماء الى الوطن ليس شعاراً يردده أصحاب الأهواء والنزوات وتجار الحروب وصناع الأزمات، ولا يؤمن به إيماناً مطلقاً إلا من آمن بقدسية التراب اليمني، وكان أصله من طين الأرض اليمنية الذي خلقه الله سبحانه وتعالى في أول نشأة الإنسان، ولا يرقى الى مرتبة الوطنية إلا من كان حب الوطن قد اقترن بإيمانه بالله، وكان الدفاع عن الوطن عنده دفاعاً عن العقيدة، وأن التخلي عن الوطن تخلٍ عن العقيدة.

ولئن كانت الاحداث التي شهدها اليمن عبر العصور القديمة والحديثة قد برهنت على قوة الانتماء لدى الانسان اليمني وشدة ارتباطه بقدسية التراب اليمني، فإن الأزمة السياسية الراهنة قدمت أنموذج الانسان الحر الذي يأبى الضيم ويرفض تعريض وطنه للعدوان الخارجي، ولعل صبر الملايين من اليمنيين الذين شكلوا السواد الاعظم خلال هذه الأزمة الطاحنة التي طال أذاها كل بيت يمني وكل فرد خير دليل على ذلك، فقد صبر وصابر الوطنيون الشرفاء والنبلاء وفوتوا الدعوات الشيطانية التي كانت تطالب العالم بالتدخل وضرب القدرات اليمنية وتدمير الدولة اليمنية من أساسها.

إن إصرار الرجال العظماء لا يقف عند حد معين في الحياة السياسية، لأن العظماء الذين يعود أصلهم الى طهارة وقدسية التراب اليمني الذي خلقهم الله منه، جعلت من أولئك العظماء كتلة واحدة تجرعت صنوف العذاب والإساءة ممن لا يريدون وطناً آمناً مستقراً موحداً وصبرت وصابرت من أجل العزة والكرامة والسيادة الوطنية وتفويت المؤامرات الخارجية لتمزيق اليمن، حيث حاولت أيادٍ من الداخل تنفيذ المخطط الأجنبي من خلال الدعوات التي انطلقت في الفضائيات المعادية لسيادة اليمن، وكانت آخر تضحياتها القبول بمبادرة دول الخليج العربية رغم أن تلك الملايين هي صاحبة الشرعية الدستورية، ولأن الوطن أغلى ضحت بالأغلبية.

د. علي مطهر العثربي

إن الوطنيين الشرفاء لم يبكوا كما بكى الحاقدون عندما وقع الرئيس علي عبدالله صالح على المبادرة، وإنما أعلنوا الفرح ورددوا بالحرف الواحد قول الشاعر الثائر:

انثري الشهب حولنا يا سماء
واسكبي الضوء والندى يا ذكاء

قسماً لن ينال منك دخيل.. أو يبيع المكاسب العملاء..

بينما وجد الشارع اليمني عناصر كانت تراهن وتضع نفسها في الوحل وقالت بأن علي عبدالله صالح لن يوقع المبادرة وما أن وقعها حتى ذرف العملاء الدموع كمداً وقهراً لأنهم كانوا يريدون أن يتدخل العالم في الشؤون اليمنية ويفرض سيطرته على البلاد والعباد لتقع اليمن تحت طائلة الاستعمار.

لقد قالت ملايين الشعب اليمني الحر الأبي من كل الاتجاهات الوطنية المخلصة لقدسية التراب اليمني وفي مقدمتها جماهير وأنصار المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني كافة قالت: لا للتدخل ولا لتنفيذ الأجندة العدوانية على السيادة والكرامة والعزة اليمانية، وردد الشعب بالحرف الواحد قول الشاعر بتصرف:

للبلاد البقاء وللثورة المجد
ولله ثم للشعب والمشير الولاء

بل ردد اليمنيون أقوال شعراء الثورة اليمنية الأحرار:

شظفي مهما عتى لن أرهن
شرف التاريخ في أرضي وعرضي
أي قهر تحته قد وهن
فيَّ إصراري أو أذعن رفضي
عز أرضي كله فيَّ أنّا
فهوانٌ كله إن هان بعضي

تلكم هي الرسالة الخالدة التي قدمها اليمنيون الأحرار الذين أسقطوا المؤامرات الانقلابية وفوتوا الفرصة على دعاة التدخل لضرب اليمن وحافظ الجميع على عزتها ووحدتها.

أزمة أوجدتها الأزمة السياسية

إقبال علي عبدالله

< اعتقد وهذه حقيقة لايمكن لأحد نكرانها سواءً «الحزب الحاكم» المؤتمر الشعبي العام أو «أحزاب المعارضة» اللقاء المشترك، بأن الأزمة السياسية التي تعيشها بلادنا منذ أكثر من عشرة أشهر كان الجميع سبباً في تداعياتها حتى أوصلتنا هذه التداعيات الخطيرة إلى هاوية الانهيار اقتصادياً واجتماعياً، بل هددت وحدة الوطن وأمنه واستقراره..

حقيقة مرادفة أن حكمة وشجاعة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام جنبت وطننا الوصول إلى هذه الهاوية وذلك بالتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة لحل الأزمة اليمنية ووقف تداعياتها، الأمر الذي وبشهادة الجميع اقليمياً وعربياً ودولياً حسبت لفخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح باعتباره الرئيس العربي الوحيد الذي اختار الطريق السلمي لانتقال السلطة رغم شرعيته الدستورية في البقاء في السلطة حتى نهاية العام ٢٠١٣م..

المهم اليوم وبعد التوقيع أن ينصب جهد الجميع حاكماً ومعارضة وكل أبناء الشعب إلى إعادة بناء ما خربته بل ودمرته تداعيات الأزمة وهي كبيرة فوق ما يتصورها ممن اشعلو الأزمة وصعدوا تداعياتها بهدف الانقلاب على الشرعية الدستورية والوصول إلى السلطة دون الاحتكام إلى صناديق الاقتراع.. خراب وتدمير في البنى التحتية من خلال تدمير المحطات الكهربائية وأنابيب ضخ البترول وقطع الطرقات واحتلال المدارس وعدد من كليات الجامعات في محافظتي صنعاء وتعز على وجه التحديد، إلى جانب قتل المواطنين ورجال الأمن والقوات المسلحة الثروة الحقيقية للوطن.. وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.. أشياء كثيرة ليس هنا مجال حديثنا الذي ندعو فيه الجميع إلى تحمل المسئولية في إعادة البناء والالتزام الصادق في تنفيذ بنود المبادرة وآليتها التنفيذية المزمنة.. من اللافت أن هناك أزمة حقيقية أوجدتها الأزمة السياسية وهي أزمة الشباب الذين يراهن الوطن في مستقبله ونمائه وتقدمه وازدهاره عليهم.. وهو أمر تعتمد عليه كل الدول.. غير أن وطن الوحدة والديمقراطية اليمن، لم يتنبه إلى هذه الشريحة الواسعة من المجتمع وانعكاسات الأزمة وتداعياتها عليهم.. بل جعلتهم فريسة للعناصر السلفية المتشددة التي استغلت ظروف هؤلاء الشباب وعملت على غسل ادمغتهم بمفاهيم لا صلة لها بديننا الإسلامي الحنيف..

ولنكن أكثر صراحة في الحديث فإننا نقول إن هذه الجماعات (السلفية) المتشددة المرتبطة بإحدى الأحزاب الإسلامية وهو في الواقع لا صلة له بالإسلام ومفاهيمه كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.. هذه الجماعات عملت بل نجحت في حرف سلوكيات الكثير من شبابنا وحولتهم إلى شباب شبه مدمرين عقلياً وفكرياً ولعل ما نشاهده في محافظة عدن دليل على ما نقوله حيث بعض الشباب لا هم ولا تفكير له غير التدمير والنهب والتخريب وتعاطي القات والحبوب (المخدرة) وحمل السلاح الذي تم توزيعه لهم مع تداعيات الأزمة من قبل هذه الجماعات السلفية المتشددة.. الأمر الذي يعني أن الجيل الذي نعتمد عليه في المستقبل القريب صار جيلاً مدمراً وهي أزمة حقيقة أكبر وأخطر من كل الأزمات.

انهيار القيم.. وصرخة ألم

قابعٌ في وهدة الأحزان، غارقٌ في ظلام اليأس، سابحٌ في لجة النسيان، مُلقَى على قارعة طريق مفضٍ الى متاهات صحراء مُسبعة.

لا أعلم في بعض اللحيظات، إن كنت من الأحياء أم من الأموات، أم أنني بين بين، وتنطبق على حالتي أغنية فيصل علوي:

أنا لا حي ولا ميتْ ولا أدري كيف بابيِّنْ

أحمد مهدي سالم

أعاقرُ الآلام، وأحتسي كؤوس مراراتها في نشوةٍ غريبة.. تعودت الألم، وأدمنت وخزاته ومجالسته.. بدا كما لو كان صديقي أتجاذب معه الحديث حيناً، والتخاطر حيناً آخر حينما أكون برفقة آخرين، والغريب أنني أفتقده عندما يغيب.

أما الأمل في التغيير والخروج من دوائر الأحزان يلوح لي كخيط خفيف شفيف.. وسط ظلمة ليلٍ مخيف تتراقص فيه الاشباح والخوفَ.

الوضعُ تبدّل والزمن تغيّر.. لم يعد زمانك الذي كنت فيه تحكم وتنهى وتأمر داخل البندر، وكل من حولك يمتثل، ويتسابق مع نظرائه ليكون قريباً منك، مواظباً على مجلسك، ومستميتاً على خطب ودك.

الدخل قل والهم حل، والجسم مل.. من تناوش الامراض عليه، والقديم منها يستقبل الجديد ويقيمون حفلات استقبال داخل مكون جسدي.. أسمع صدى موسيقاها الصاخبة.. من الأنين الذي يردده لساني، لم يعد يزعجني وأسرتي القرع المستمر للباب.. خفّت الزحمة، وهدأ الضجيج وتأكد لي قول الشاعر القديم:

مَنْ يفعل المعروف مع ليس يعرفُهُ
كواقدِ الشمع في بيتٍ لعميانِ

أي لا يعرف أنَّهُ أهلٌ وجديرٌ بالمعروف والجميل.. تُرى هل كنت طوال ثلاثة عقود أكرمُ صنفاً لئيماً أو أكثره لا يرعى للجميل حقه، وأبتسم حينما أتخيل نفسي بحسب قول الشاعر أني .. باصطناعي الخير والمكارم لذلك الصنف من الحاقدين والخبثاء مثل الذي يوقد شمعاً يضيئ الغرفة فلا يستفيد منه العميان الجالسون فيها، إنها تجربة مريرة ولكنها مفيدة للتعلم وأخذ العبرة لمن لا يعتبرْ بعد.

الاطفال.. شياطين صغيرة محببة.. كثيرة الحركة والضوضاء.. لا تأبه لنصائحك، ولا تصغي إلى توجيهاتك.. خلاص تكفلت بتربيتهم، الشوارع، وشلل المدارس، وجماعات المساجد، وقنوات الدش، ويمكن القول: إن اكثر أو معظم التربية قامت بها القاعدة وشكلت أفكارهم، وزرعت أو وجهت قناعاتهم كما تريد، فتتحسر على انهيار منظومة القيم التي درج عليها جيلك، وما قبله، على التعامل معها.. كابراً بعد كابر، وتكاد تسقط من قاموس التربية مقولة الشاعر:

ونشأ ناشئ الفتيان منّا
على ما كان عوَّدَهُ أبوهُ

أطلت على السطح مفاهيم جديدة وقيم استهلاكية نفعية، متجردة من الانسانية والرحمة والشفقة.. الجلسات العائلية الحميمة مفقودة بسبب تزاحم مسلسلات وبرامج القنوات، وكل واحد أو واحدة في الاسرة له وقته الخاص وبرنامجه المفضل، تعيش الاسر تحت سقف واحد، ولا أحد يتكلم مع الآخر إلا فيما ندر، وكمان باقتضاب واستعجال وإسراع كما لو كانت هناك مطاردة، دشّات، جوالات، محلات انترنت، تجمعات، حلقات، مناقشات.. معظمها عبثية، وتنتهي عديدٌ منها بالعراك أو الخصام.. بسبب السياسة، لعنة الله عليها.. فرقت بين الجيران، وزرعت الشقاق حتى بين الاشقاء؛ فهذا الأخ على سبيل المثال في ساحة التغرير، وأخوه مرابط في ميدان التحرير أو ساحة السبعين، وقس على ذلك في بقية المحافظات والمدن.

الشحن الفوري.. خطير.. وبريق المادة (الفلوس) جاذب أقوى من فعل المغناطيس مع ذرات الحديد؛ فكان ذيّاك البريق سبباً في تصحر العواطف وجفاف المشاعر، وخشونة العلاقات، وتشظي المواقف، وضرب الانتماءات، وتعدد الولاءات.

تهون العشرة ولقمة العيش والترابط الاخوي، والذكريات الجميلة للأيام الخوالي.

الأحقاد والضغائن والجحود.. تطل برقون شيطانية لتمزق عُرى المحبة والإخاء، والنسيج المجتمعي المتماسك.. تتفاجأ بحقد وانتقام أيادٍ طالما أطعمتها طويلاً، وسددت جوعها، وقوّيت عضدها، وفتحت ذهنها وصوبت مسيرتها المستقبلية.. جازتك بطوفان انتقامي كاسح.. كاد ينتفض غضباً منه جبل خنفر الشامخ الذي يحتضن جعار وضواحيها بذراعيه الحنونتين.

الأخلاق الفاسدة، أو الاهتزاز القيمي.. جزءٌ من منظومة الفساد الذي أصبح ثقافة، هاهو يتمشى وينخرُ البنيان الاجتماعي، ويدمر العلاقات الانسانية ويشرعن للخوف، للارهاب.

قال الشاعر الجاهلي:

عوَى الذّئبُ فأستأنستُ بالذّئبِ إذْ عوَى
وصوّتَ إنسانٌ فَكدْتُ أطيرُ

ينتحر الصدق لأنه لم يجد من يتقبله.. لم يلقَ مناخاً يحتويه، ويمده بأكسيد الديمومة المتجددة، ويسود الكذب والزيف، ويزدهر سوق المغالطات والتحويرات للوقائع والتزوير للحقائق وسرقة تواريخ الآخرين الفاعلين، وعطاءاتهم وإبداعاتهم وهم أحياءٌ يُرزقون، ومعظمهم غير قادر على المواجهة لأن الذين نبتت له مخالب، وأنيابٌ وضروسٌ الوضع الاجتماعي المقلوب يدفعك الى أن تستدعي من محفوظ الذاكرة قول الشاعر الذي ينطبق على الحالة تمام الانطباق

دَهرٌ علاَ قَدْرُ الوضيعِ بهِ
وغَدَا الشريفُ يُحطُّه شرَفُهْ
البحرِ يرْسبُ فيه لُؤْلُؤُهُ
سفْلاً، وتطفو فوقَهُ جيفُهْ

إيماء

< أبين الشامخة.. الأبية التي كانت تشرد من يريد، وتحكمُ من ترغب ومتى ترغب.. رأيتها اليوم تتسول في الشيخ عثمان، ومحافظها.. محتجب.. هربان، ومن يومها.. لم يعد محمد محسن عطروش يبيع الفُل في الشيخ عثمان!

آخر الكلام

بِمنْ يثقُ الإنسانُ فيما ينوبهُ
ومَنْ أينَ للحرّ الكريمِ صحابُ
وقَدْ صارَ هذا النّاسَ إلاَّ أقلّهم
ذِئاباً على أجسادِهنَّ ثيابُ

أبو فراس الحمداني

زاوية حارة

فيصل الصوفي

دعو للتحضير للمؤتمر العام الثامن

< بحلول نهاية هذا العام سيكون المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام قد طال عمره أكثر من ست سنوات، وتجاوز بذلك الفترة المحددة في النظام الداخلي.. عقد المؤتمر السابع في ديسمبر ٢٠٠٥م ثم تلاه مؤتمر استثنائي في يونيو ٢٠٠٦م وعقدت دورته الثانية في مايو ٢٠٠٩م.

وقد حان موعد المؤتمر العام الثامن.. ولكننا نقترح مع هذه الدعوة أن يكون المؤتمر العام الثامن متوجاً لخطوات وأفعال سياسية وتنظيمية يقوم بها المؤتمرون في أقرب وقت من الآن تشمل إعادة بناء وتطوير يشمل مختلف التكوينات والنظم واللوائح وبرنامج العمل السياسي.. عملية إعادة بناء وتطوير تمثل ولادة جديدة للمؤتمر الشعبي العام في الشكل والجوهر، والمبنى والمعنى.. في تركيبته التنظيمية وفي اسلوب عمله وفي برامجه وفكره.. لقد كانت عملية إعادة البناء والتطوير مطلباً على الدوام في الماضي وهي اليوم وبالنسبة للمستقبل أصبحت حاجة ملحة تقتضيها مواكبة التطورات والمتغيرات المحلية والخارجية، وما لم يتطور المؤتمر ويواكب المتغيرات فسوف يفقد ريادته.

مطلوب إعادة هيكلة تناسب حزباً سياسياً جماهيرياً، والتخلي عن حالة التضخم في الهيكل واللوائح التي تزن مجلدات كبيرة ولا أحد يعمل بها، ومطلوب التخلي عن التركيبة التنظيمية التي صُممت لتجاري تركيبة حكومة، ومطلوب اختيار أفضل ما لدى المؤتمر من النخب السياسية والفكرية والقيادات الجماهيرية لإدارة العمل التنظيمي بأساليب جديدة وأفكار مبتكرة.. دوائر قليلة تعمل ويحركها مجربون متفرغون للعمل التنظيمي خير من عشرين دائرة خاوية ولا تملأ إلا في المواسم الحارة.. والقيادي المؤتمري الحقيقي هو الذي يولد ويتربى ويعمل في صفوف المؤتمر وليس ذلك الذي يصير فجأة قيادياً بمجرد تعيينه في وظيفة عمومية بقرار حكومي، فيصبح عضو لجنة دائمة مثلاً بحكم أنه وزير أو مدير أو عضو مجلس شورى «بحكم منصبه».

إن أشياء كثيرة سوف تقال في حال فُتح الباب للمناقشة الجادة بشأن إعادة البناء والتطوير.. وأعتقد أن القيادات المؤتمرية يتوجب عليها التفكير بهذه الدعوة، والشروع في تنظيم جلسات نقاش وحوار وتبادل الآراء والأفكار حول ما يتوجب فعله ابتداء من الآن ولمدة كافية من أجل إعادة البناء والتطوير في مختلف القضايا والمجالات التنظيمية، وأن تبدأ عملية البناء والتطوير من الأدنى الى الأعلى وصولاً الى المؤتمر العام الثامن الذي يجب أن تكون دورته الأولى انتخابية ووثائقية أيضاً، ويجب أن يمثل ذروة العملية التحديثية المطلوبة مع الاحتفاظ بالقيادات المؤتمرية الفاعلة والمجربة وفي مقدمتها الرئيس علي عبدالله صالح مؤسس هذا التنظيم الذي سوف يحتاج إليه المؤتمرين وهم يخوضون غمار التجربة الجديدة، قائداً وموجهاً.

إن المرحلة الانتقالية- ومدتها عامان - تمثل فرصة جيدة للمؤتمريين ينجزون فيها مهمة خلق المؤتمر الشعبي العام خلقاً جديداً.

أقول قولي هذا وفي صميمه الدعوة السابقة، وأتمنى أن تكون محلاً للترحاب وموضوعاً لنقاش يبدأ من الآن وتتسع دائرته على مهل.. فماذا ترون؟

لذي المكلف: لايجوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتك من السلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون : ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye